

لسان العرب

(سول) سَوَّـلَتْ له نفسه كذا زَيَّـنَتْه له وسَوَّـل له الشيطانُ أَغْـوَاه وَأَنَا سَوَّـيْلُكَ في هذا الأَمر عَدِيْلُكَ وفي حديث عمر B اللّـهُمَّ إِنِّي لَا أَتُـسَوِّـلُ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئاً لَا أَجِدُهُ الْآنَ التَّسْوِيلَ تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتَحْبِيبُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ بَلْ سَوَّـلَتْ لَكُمْ أَنْزَفُكُمْ أَمْراً فَصَبِرْ جَمِيلٌ هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَدِهِ حِينَ أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذَّنْبِ يُوسُفَ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَكَلْتُمُ الذَّنْبَ بَلْ سَوَّـلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي شَأْنِهِ أَمْراً أَيْ زَيَّـنَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً غَيْرَ مَا تَصِفُونَ وَكَأَنَّ التَّسْوِيلَ تَفْعِيلٌ مِنْ سَوَّلَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ أُمْنِيَّتُهُ أَنْ يَتَمَذَّذَ بِهَا فَتُزَيَّنَ لَطَالِبُهَا الْبَاطِلَ وَغَيْرِهِ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا وَأَصْلُ السَّوَّلِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْتَثْقَلُوا صَغُطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ قَالَ الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهْمَزْهُ اخْتَرْتُمْ نَاسُ إِذْ رَثَّتْ خَلَائِقُهُمْ وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يَرْجَى عِنْدَهُ السَّوَّلُ .

(* قوله « اخترنك » هكذا في الأصل والصواب اختارك) .

والدليل على أن أصل السُّوْل همز قراءةُ القُرْآن قوله D قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا موسى أي أُعْطيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَهَا والتَّسْوُولُ استرخاءُ البطن والتَّسْوُونُ مثله والسَّوْلُ استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن ورجُلُ أَسْوَلُ وامرأة سَوَلاء قوم سُوْلُ ابن سيده الأَسْوَلُ الذي في أَسْفله استرخاء قال الْمُتَنَذِّلُ الهُذلي كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلَّالَوْنَهَا سَجَّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ أَرَادَ بِالْحَمَلِ السَّحَابَ الْأَسْوَدَ وَسَحَابُ أَسْوَلُ أَيِ مُسْتَرْخٍ بَيْنَ السَّوْلِ وَقَدْ سَوَلَ يَسْوَلُ سَوَلًا وامرأة سَوَلاء والأَسْوَلُ من السحاب الذي في أَسْفله استرخاء ولهْدُبه إِسْبَالٌ ودَلَوْ سَوَلاء ضَخْمَةٌ قال سَوَلاء مَسْكٌ فَارِضٌ نَهْيٌ وَسَلَاتٌ أَسَالُ سَوَلًا لغة في سَأَلْتُ حكاها سيبويه وقال ثعلب سُوَالًا وَسُوَالًا كَجُورٍ وَجَوَارٍ وَحكى أَبُو زَيْدُ هُمَا يَتَسَاوَلَانِ فهذا يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز وَرَجُلٌ سَوَلَةٌ على هذه اللغة سَوُولٌ وَحكى ابن جني سُوَالٌ وَأَسْوَلَةٌ